زيادة حسنات وهذا هو المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان و
الصنابحي وكان مشيه وصلاته نافلة وقد سبق ذكر الحديثين واعلم ان
جمهور العلماء على ان هذه الاسباب كلها انما تكفر الصغائر دون الكبائر وقد صرح
بذلك عطا وغيره من السلف في الوضوء وقال سلمان الفارسي الوضوء يكفر
الخراجات الصغار والمشي الى المسجد يكفر اكبر من ذلك والصلاة تكفر اكبر من
ذلك خرجه محمد بن نصر المروزي ويدل على ان الكبائر لا تكفر بذلك ما في الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر و
في صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم
يحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها وسجودها الا
كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله الى كم
تيسر لك اسباب تكفير الخطايا لعلك تظهر منها قبل الموت فتلقاه طاهرا
فتصلح لمجاورته في دار السلام وانت تابى الا ان تموت على خبث الذنوب فتحتاج
الى تطهيرها في كير جهنم يا هذا اما علمت انه لا يصلح لقربنا الا طاهر فاذا
اردت قربنا ومناجاتنا اليوم فطهر ظاهرك وباطنك لتصلح لذلك وان
اردت قربنا ومناجاتنا غدا فطهر قلبك من سوانا تصلح لمجاورتنا يوم لا
ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم الذي ليس فيه
غير محبة الله ومحبة ما يحبه ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فما كل احد
يصلح لمجاورة الله غدا ولا كل عبد يصلح لمناجاة الله اليوم ولا على كل
الحالات بحسن المناجات الناس من الهوى على اصناف هذا نقض العهد
وهذا وافي هيهات من الكدر يبقى الصافي ما يصلح للحضرة قلب حافي

السبب

السبب الثالث من مكفرات الذنوب الجلوس في المساجد بعد الصلاة و
المراد بهذا الجلوس لانتضار صلاة اخرى كما في حديث ابي هريرة وانتضار
الصلاة بعد الصلاة فذاكم الرباط فذاكم الرباط فجعل هذا من الرباط في سبيل
الله تعالى وهذا افضل من الجلوس قبل الصلاة لانتضارها فان الجلوس لا
نتضار الصلاة ليؤديها ثم يذهب يقصر مدة انتضاره بخلاف من صلى صلاة
ثم جلس ينتضر اخرى فان مدة تطول فان كان كلما صلى صلاة جلس ينتضر
ما بعدها فقد استغرق عمره بالطاعة وكان ذلك بمنزلة الرباط في سبيل
الله عز وجل وفي المسند وسنن ابن ماجة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس قد حسر عن ركبتيه
فقال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السما يباهي بكم الملائكة يقول
انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتضرون اخرى وفي المسند عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منتضر الصلاة بعد
الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه تصلي عليه ملائكة
الله ما لم يحدث او يقوم وهو في الرباط الاكبر ويدخل في قوله والجلوس
في المساجد بعد الصلاة الجلوس للذكر والقراءة وسماع العلم وتعليمه
وغير ذلك لا سيما بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس فان النصوص قد
وردت بفضل ذلك وهو شبيه بمن جلس ينتضر صلاة اخرى لانه قد قضى
ما جاء الى المسجد لاجله من الصلاة وجلس ينتضر طاعة اخرى وفي الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)